وقال الشهاب الخفاجي

يقول من اهواه دعني وتب ... يا ايها المفتون في حبي

فقلت من حسنك ان لا يري ... مسلطا عشقا علي قلبي

وقال محمد بن غالب الرصافي الاندلسي

قالوا وقد اكثروا في حبه عذلي ... لو لم تهم بمذال القدر مبتذل

فقلت لو كان امري في الصبابة لي ... لاخترت ذاك ولكن ليس ذلك لي

احببته حبب الثغر عاطره ... حلو اللمي ساحر الاجفان والمقل

غزيلا لم تزل في الغزل جايلة ... بنانه جولان الفكر في الغزل

جذلان تلعب بالمحواك انمله ... علي السدي لعب الايام بالامل

جذبا بكفيه او فحصا باخمصه ... تخبط الظبي في اشراك محتبل

واما العذول فهو لا ينام ولا يترك احدا ينام وهو ان كان خاليا من العشق فهو مشغول بالملام وفي المثل ويل للشجي من الخلي فهو ينكر الهوي لانه لم يبتلي وما احلي ما قيل قال الخلي الهوي محال فقلت لو ذقته عرفته فقال غير سح دمع ان انت لم ترضه كففته وهل سوي لوعة ووجد ان انت ترضه صرفته فقلت من بعد كل وصف لم تعرف العشق اذ وصفته وعلي الجمله فسلطانه لا يغالب وعلي ما فعل لا يطالب قال السيد الرايس ذو المجدين الموسوي

اليس عجيبا ان مثلي خاضع ... لمثلك والاملاك حولي خضع

واناك تعصيني وتملك طاعتي ... واملاك هذا الدهر لي منك اطوع

وبي نخوة عند الملوك وعزة ... علي انني اخشي لديك واخضع

ولولا الهوي ما قادني لك قايد ... ولكنه بالحر ما شاء يصنع

وكانت عريب جارية للمامون وكان شديد الكلف بها فانشد يوما

انا المامون والملك الهمام ... علي اني بحبك مستهام

اترضين ان اموت عليك وجدا ... ويبقي الناس ليس لهم امام

فقالت له يا امير المومنين والدك هارون الرشيد اعشق منك حيث قال

ملك الثلاث الانسات عناني ... وحللن من قلبي اعز مكان

مالي تطاوعني البرية كلها ... واطيعهن وهن في عصياني

ما ذاك الا ان سلطان الهوي ... وبه قوين اعز من سلطاني

وذلك ان والدك امير المومنين قدم ذكر جواريه في شعره علي نفسه وانت قدمت ذكر نفسك علي من زعمت انك تهواه فقال لها المامون صدقت الا اني منفرد بحبك وحب الرشيد بين ثلاث جواري وشتان ما بين الحبين فقالت له اعرفهن يا امير المومنين اما الواحدة فهي فلانه فانها كانت المقصودة بحبه واما الاخريتان فانها محبوبتان لهانا حبهما من اجلها وقربهما من قلبه بسببها كما قال خالد بن يزيد بن معاويه في رملة بنت الزبير احب بني العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا وكما قال الاخر

احب لحبها السودان حتي ... احب لحبها سود الكلاب

فهذا انه احب القبيلتين من اجل محبوبتيهما وعشق الرشيد الوصيفتين تقربا الي قلب عشيقته وهذا المخرج لعذر امير المومنين الرشيد فاين المخرج لعذر امير المومنين فاستحيا منها ووعظم وجده بها ولقد كان خالد بن يحيي البرمكي كلفا بجاريته دنانير حتي انه كان اصابها علة الكلبية وكانت لا تصبر عن الطعام ساعة واحدة فكان يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بالف دينار فدية صومها لعجزها عن صومه قال صاحب الريحان والريعان الحب اوله الهوي ثم العلاقة ثم الوجد ثم العشق وهو مقرون بالشهوة والحب المقة في الله تعالي والعشق اسم فضل عن المقدار الذي هو الحب قال الاستاذ ابو علي الدقاق العشق مجاوزة الحد في المحبة والحق لا يوصف بانه يجاوز الحد فلا يوصف بالعشق ولو جمع محاب الخلق كلهم لشخص واحد لم يبلغ ذلك استحقاق قدر الحق فلا يقال ان عبدا جاوز الحد

Copyright © King Saud University